واسم الزمان واسم المكان لان الاربع صيغ لا تختلف في مثل هذا وهذه
الصيغة هنا للمصدر خاصة وهو في موضع رفع على المبتدا ولم اذكر الاعراب
لانه مفعول حزني الحزن مضاف الى اليا وهو ضمير المتكلم في موضع جر
وشكوي مضاف الى الحزن والجملة من المبتدا والخبر في موضع نصب
على انه صفة لاسم لا كان التقدير فلا صديق سامعا شكوي حزني اليه
موجود والنصف الثاني اعرابه كاعراب الاول **المعنى** ما اجد صديقا
يكون مشتكى حزني ولا اري اينا يكون منتهى فرحي وهذه حالة تشق
على من تلبس بها الا تري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة
ما خرج منها الا هو وابو بكر رضي الله عنه معه ليكون له انيسا في الوحدة
ورفيقا في الغربة يركن اليه في المشورة ويانس به اذا خاف وقد علمت
ما كان عليه معه في الغار من الذب عنه وحراسته من الافاعي وتلقي
الاذي عنه وموسى صلوات الله عليه لما امره الله تعالى بالرسالة الى فرعون
ليدعوه الى الايمان سال الله تعالى ان يكون هارون اخاه معه قال الله تعالى
واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بملك خيرا قيض له
وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان نوى خيرا اعانه وان اراد شرا كفه
عنه وكان انوشروان يقول لا يستغني اجود السيف عن الصقل
ولا اكرم الدواب عن السوط ولا اعلم الملوك عن الوزير **قلت**
ولو لم يكن في الوزير والصاحب الا المشورة لكان كافيا قال الله تعالى
فيما ادب به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر **وما**
احسن قول الشاعر • اذا عز امر فاستشر فيه صاحبا •
وان كنت ذا راي تشير على الصحب • فاني رايت العين تجهل نفسها
وتدرك ما قد حل في موضع الشهب • **وقلت** انا في المشورة •

لاتسع

٧٤

لا تسع في امر لا تحمل امره • ما لم يزنه لديك عقل لمخ •
فالشعر معتدل بوزن عروضه • وكذا اعتدال الشمس بالميزان •
وقال الارجاني رحمه الله تعالى • شاور سواك اذا نابتك نائبة
يوما وان كنت من اهل المشورات • فالعين تلقى كفاحا ما نأى ودنا
ولا تري نفسها الا بمرآة **وقال** ايضا •
اقرن برايك راي غيرك واستشر • فالحق لا يخفى على اثنين
والمرء مرآة تريه وجهه • ويرى قفاه بجمع مرآتين
قال اصحاب علم المناظر يمكن ان يري الانسان قفاه بطريق
وهو ان يجعل مرآة بين يديه ومرآة اخرى خلفه تقابلها بحيث
تكون احداهما اكبر لو كانت فيها الشاد راي الصغير اما الصغير فان
اللتان يجب كل منهما الاخرى فلا يتاتى معه مطلوب فاذا نظر
الى التي بين يديه انفصل شعاع بصره بحائث الغلس طالبا الجهة
التي جا منها لان المرآة في القابلة فيتصل بالوجه ويمر ورائه
فيجد وراه مرآة اخرى فينطبع فيها ما انطبع في الاولى لان الصورة
تجري في الشعاع كما تقدم فينطبع فيها وجهه فيكون له وجهان
احدهما في التي هي امامه والاخرى في التي هي خلفه يجد شعاع هذه
المرآة التي في وجهه خلقة صقيلة لا يمكنه الثبوت عليها فيرجع الى
الجهة التي تقابل فيجد القفا فيتعلق به كما يتعلق بالوجه
التي هي امامه فيؤول الامر الى ان طرفا الشعاع متصل بالقفاه
فيجري صورته في الشعاع حتى ينطبع في المرآة التي هي وراه وترد
المرآة التي فيها الى التي تقابلها فينطبع القفا التي امامه فيري نفسه
وجهين ويرى قفاه **رجع** القول الى طلب الصاحب وهذا الامر
مقصود عند العقلا لانه لا بد من خل تسكن اليه فتشكو له حزنك وتنصح

Copyright © King Saud University